

روسيا و رهانات التحول

مقدمة

عرفت روسيا منذ تسعينيات القرن الماضي تحولات هامة. فما خصوصيات روسيا؟ و ما التحولات التي عرفتھا؟ و ما المشاكل التي تعاني منها؟

I الخصوصيات الطبيعية و البشرية و الصناعية لروسيا

1- الخصوصيات الطبيعية لروسيا.

تمتد روسيا شمال القارة الأوربية و الأسيوية على الدائرة القطبية الشمالية، مما يجعل مناخها أكثر برودة كلما اتجهنا شمالا. تغلب السهول و الهضاب على تضاريس روسيا، كما تزخر بموارد متنوعة أهمها مصادر الطاقة و المعادن، و في مقدمتها البترول و الغاز الطبيعي.

2- الخصوصيات البشرية و الصناعية لروسيا.

يتوزع سكان روسيا بشكل متفاوت عبر مناطق البلاد، و يتركز معظمهم في الغرب و الجنوب الغربي للبلاد نظرا لوفرة الموارد الطبيعية، و صعوبة الظروف المناخية و التضاريس في باقي المناطق. و لهذه الأسباب تتركز الصناعة أيضا غرب البلاد و جنوبها الغربي.

II تحولات روسيا و مشاكلها

1- التحولات التي عرفتھا روسيا

عاشت روسيا في ظل النظام الإشتراكي تحت كنف الإتحاد السوفياتي منذ الثورة البولشفية لسنة 1917م. لكن هذا النظام عرف تصدعا كبيرا ما دفع الرئيس غورباتشوف الى نهج سياسة البريسترويكا سنة 1989م، التي باءت بالفشل لينهار الإتحاد السوفياتي سنة 1990م، و تظهر روسيا كدولة مستقلة تتبنى نظام السوق.

2- بعض المشاكل التي تعاني منها روسيا

تعاني روسيا من مشاكل متعددة أهمها صعوبة الإنتقال من النظام الإشتراكي إلى النظام الرأسمالي (إقتصاد السوق). و هو ما أثر بشكل كبير على الأوضاع الإجتماعية، حيث ارتفعت معدلات الفقر و تفهقر النظام الصحي، و اتجه هرم الأعمار نحو الشيخوخة. كما تفاقمت المشاكل البيئية خصوصا في المدن الكبرى.

خاتمة

رغم المشاكل التي تعاني منها روسيا، فإنها تظل من أهم القوى الإقتصادية و السياسية في العالم.